

التحقيق في أساسيات التصرفات المتسامحة فيما يتعلق بالرؤى الصوفية لدراشكوه وبوميه

محسن كلبايجاني^١
محمد تقي أنصاري بور^٢
رضا الالهي منش^٣

الملخص

في مجال التصوف الإسلامي والتصوف المسيحي، كان هناك دائماً متصوفة مشهورون نظروا إلى الكون من منظور الوحدة وأسسوا رؤيتهم العرفانية على أساس التوحيد وجعلوه أساساً للتسامح في التعامل مع الآخرين. وبون من بين الفاعلين من العرفاء المسابمين والمسيحيين. والمؤثرين فيه إثنان هما: محمد دراشكوه ويعقوب بوميه من بين الأشخاص. وعلى هذا الأساس، فإن قضية هذه المقالة هي ما هو النظام السلوكي والتسامحي الذي يمكن استنباطه على مبنى الرؤية العرفانية لهذين العارفين من خلال كلماتهم.

اعتمدنا في هذا المقال على المنهج الوصفي - التحليلي مع الاستفادة من أسلوب تحليل النوعي المحتوي من بين أسس الأنطولوجيا والأنتروبولوجيا والخلاص الموجود في مؤلفات محمد دراشكوه ويعقوب بومه، وأفكارهم مثل: وحدة الوجود، وتحلي الحب في الوجود، تم استخلاص التوحيد في الملكية، والتوحيد في العبادة، والاشتراك في الحلقة، وما إلى ذلك، وإراءة القيم المبنية على هذه الأفكار، مثل الكرامة الإنسانية، وإمكانية حب الآخرين، وأن ما نملكه هو مجرد أمانة، وما إلى ذلك. وهذه الرؤى والقيم هي التي تُنتج السلوكيات والأفعال القائمة على أساس التسامح مثل: التضحية بالنفس، والسلوك الخيري، والحب، والتواضع، وما إلى ذلك، وهي أفضل نماذج للتعايش السلمي في العالم المعاصر.

الكلمات الرئيسية: التصوف، التسامح، أسلوب الحياة، محمد دراشكوه، يعقوب بومه

١. طالب دكتوراه الأحيات التطبيقية للاديان، جامعة الاديان والمذاهب، قم، إيران (الكاتب المسؤول).

٢. استاذ مساعد كلية الاديان، جامعة الاديان والمذاهب، قم، إيران.

٣. استاذ مساعد كلية العرفان، جامعة الاديان والمذاهب، قم، إيران.